

٣ غناه في قلبه لقاءات التهجد الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء والجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيننا واياكم بزينة الايمان. وان يجعل هذه المجالس مجالس مباركة

يذكرنا الله سبحانه وتعالى بسببها في الملاء الاعلى ذكرنا حسنا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا واياكم الشكر وان يوزعنا ان نشكر نعمة الله علينا. كما كان هذا هو الهم السليماني. كان سليمان يسأل ربه ان يلهمه هذا. رب اوزعني ان اشكر نعمتك. اوزعني يعني الهمني يعني اغريني يا رب. حفزني. ان انا اكون شاكر لنعمك. وقيل هي من التوزيع. يعني اجعل يا ربي نصيبي في التوزيع من العطايا ان اكون شاكر لك. هو يريد هذا. ولذلك

النبي صلى الله عليه وسلم خص المحبوب معاذ قال لا تدع دبر كل صلاة الا ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا شكر نعمته

النعم الدينية لان الله قد وعد وقال جل شأنه لئن شكرتم لازيدنكم. فكلما زادكم الله فتحا وزادكم الله تيسيرا وزادكم الله اجتماعا على الطاعة. فسلوا الله سبحانه وتعالى ان واياكم الشكر على ما نحن فيه. حتى يفتح لنا منا الخيرات والبركات لتبليغ دينه والعيش في البيئات الصالحة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو حاكم عن اصناف الناس في الهموم. وتكلمنا عن الهم الحنظلي. حنظلة كان له هم مشغول جدا به. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة هم. واحد من كانت الاخرة هم هم الاخرة. والثاني من كانت الدنيا هم. اللي الاخرة همه قال النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله غناه في قلبه. يبقى الغنى بتاعه هيكون فين؟ مش في جيبه

ولا في امواله ولا في عقاراته ولا في شهاداته ولا في الذهب اللي معه. هيكون غناه فين؟ في القلب. طب مين يقدر ياخذ الغنى اللي جوة القلب مين ممكن ياخذ الغنى اللي جوة قلبك؟ يعني انت النهاردة وانت بتصلي الفجر وانت النهاردة بتصلي تهجد ربنا رزقك معاني معينة فتحة معينة مين يقدر ياخذ منك السعادة والحب اللي جوة ده؟ مين يقدر ياخذ الغنى ده؟ طب مين يقدر ياخذ اللي في جيبك كثير خلاص اختيارا واضطرابا. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الاخرة هتكون همه هياخذ رقم رقم واحد ان غناه فين؟ في قلبه. فعشان كده اي حاجة خارج قلبه لا يراها ان فاتته نقصة بقى ان الراتب قل ياخذ بالسبب. ان يلاقي ان يسد احتياجاته. لكن ما بيحسش بالفقر. ليه؟ معنا غنى

هنا زي واحد عنده رصيد حاطط فيه مسلا اربعة كيلو عشرة كيلو ذهب. الراجل ده الراجل ده لو قال عنده مسلا لقي ان الراتب قالوا له انت الحوافز بتاعتك السنة دي مش هتاخذها. الحوافز كم؟ خمستاشر الف جنيه

هو حاسس ان الدنيا بازت حاسس ان حياته راحت وقاعد ومتخافق وبتناع واحنا افتقرنا يا حاجة وبتناع ممكن فيه ناس كده اللي هو بقى ربنا ابتلاه بالبخل اسوأ الايه؟ الادواء. في يوم من الايام النبي، صلى الله عليه وسلم، بيتكلم على الانصار، قال من سيدكم؟ قالوا فلان يا رسول الله. غير انا نبخله. هو راجل كويس كده بس هو فيه ده. انت قد كده هو. ايه هو الداء ده؟ لانه بخيل قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل هناك داء ادوية من البخل؟ هو فيه حاجة اكثر من كده؟ عشان كده آآ ربنا يعافينا واياكم اللي يبتلى بمدير او اب او زوج او ام بخيلة او بخيل فاسأل الله ان يدخله الجنة. عشان مش يبقى فيها دنيا واخرة. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الايه؟ اهل الكرم. عاملوا الناس بما تحب ان يعاملكم الله. فلا تغلق يدك فقد يشد الله عليك. ويمنعك عطاء. جعل الله غناه في قلبه. خلاص كده؟ وايه كمان؟ وجمع الله له امره يكون دايم هادي البال عاوز تدي

الدرس طب عاوز سؤال؟ عاوز تقعد؟ عاوز تقعد قدام؟ قل لي عاوز ايه وانا هريحك

عاوز تقعد؟ تعال اقعد هنا. خليه يقعد مكان محراب الصلاة تابعنا كلنا في الاخر وجمع الله له شمله. ان الهموم بتاعته دايم هو فيه هم واحد. امره مش مشتت مش مشغول عنده اه هو ماشي في الدنيا يمشي في مناكها لكن لا يهتم الا برزقه. زي الشمس كده يا جماعة انت لو اديت وشك للشمس ضلك فين ضلك ورا، صح؟ الشمس دي اعتبرها الاخرة. الشمس اعتبرها الاخرة. لو اهتمت وددت مركز الضل ده دنياك. الدنيا. هيدنوا وراك مش هيسيبك. وقاعد يجري وراك. اتته الدنيا وهي

راغبة من غصب عنها هتيجي لك. طب لو اديت الشمس ضلك فين قدام تعرف تجيبه؟ تجري وراه. يقول لك خلاص همسكه اهو دوس عليه. في حد بيعرف يدوس على ازنه؟ في ناس بتعرف

مين؟ مين اللي بيعرف يدوس على ضده؟ ها؟ اللي فقد عقله. واحد بيقول لي اجري ورا ضني. ان شاء الله همسك هم وعدوني لا

هامسكهم ، المسكة الجاية ، الطريق الجاي ، دي طريق الجاي ، هي دي الدنيا برضه. اول ما تدي زهرك للاخرة بتوهمك انك هتمسكها. فالدنك تجري وهي تجري وراك. والناس كلها بقى قاعدين يبصوا عليك كده ويضحكوا عليك. وهي كده يا جماعة. اللي بيشتري جمل الراجل بيديله الجبل بتاعه صح؟ يعني انت النهاردة في واحد رايح يشتري جمل يقول له ايه خد الجبل ده اربطه به. طب اللي بيشتري جمل بياخد جمل؟ ايوه

اه انت هتشتري اخرة هتيجي لك الدنيا. هتأتي لك الدنيا وهي راغبة. وتشتري اخرة بالمفهوم الصحيح عشان بعض الناس ممكن ايه يفهم من كلامي ان هو يترك كل هذه الاشياء ولا يأخذ بالاسباب. لا هو الاختبار انك تحتك بالدنيا وربنا خلقك كده. ربنا خلق جسمك يعيش في الدنيا وقلبك مرتبط بالله سبحانه وتعالى. جسمك يكون محتك بالدنيا وقلبك مرتبط بالله سبحانه وتعالى. قلبك مرتبط بالاخرة. لا يحيد ابدأ. هي دي الفكرة. ده الاختبار. والا لو كان ربنا خلقنا ان احنا نقعد في المسجد. واللي عاوز حاجة يصلي. واول ما تصلي انت عاوز كم؟ عاوز مسلا الف جنيه فتصلي ركعتين تاخذ الف جنيه فانت بقى عندك يقين ان الطاعة بتجيب. صح؟ وان الاخرة بتجيب. فاما يبجي الحاج يبجي يكلمني يقول لي يا ابني الاخرة وبتاع وبتجيب وبتاع بقول له يا حاج انت جربت يقول لي جربت

تعالوا نصلي ونروح نصلي يشيل السجادة اهو الفين جنيه. طب انت قلت لي الف؟ قال لي لأ ما اصل دي بكيت فيها. خلاص؟ فالبكاء خد عليها ايه عرض فده بقى عنده يقين صح؟ بس ده مش اختبار. الاختبار يؤمنون بالغيب انك تحتك بالدنيا وتشتغل وتعرق وتاخذ الالف زاهرا قدام مكان الايه؟ البزل ده. وفي الاخر تبقى انت شايف ايه؟ وفي السماء رزقكم. وما توعدون ان ده جاي مينين؟ ده جاي من فوق مش من تحت. هو ده الامتحان الحقيقي. انك تكون محتك وحقيقة الدنيا وهمك كله يكون كما قال النبي همه الاخرة. طب اللي همه الدنيا؟ شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ من كانت الدنيا هم. ايه اللي هيحصل بقى؟ واحد. جعل الله فقره بين عينيه. يعني ايه فقره بين عينيه

يعني انت لو حطيت حاجة بين عينيك وحاولت تبص عليها. بعينك الاتنين. ايه اللي هيحصل لك؟ وبعدين ناخذك صورة وبعدين نوربها لك تشوف عينك فين؟ فيها حول صح؟ ما انا حط كده صابحك جربه كده. مش هتجربه قوي يعني. لو حطيت صابحك كده او قلم قدام عينك

بينهم الاتنين وحاولت تجنن عينك الاتنين تبص عليها الناس اللي هو حد خدك صورة هيقول لك ايه؟ اتحوى. فيه ناس كثير محولة في ناس كثير محمولة ليه؟ هي دنيا هي الدنيا مطبوعة يا جماعة ان هي تحريك. الدنيا طبيعتها تفر ثم تضر ثم تمر. هي دي طبيعة الدنيا. الصحابة يا جماعة في احد تخيلوا المعنى ده هيرحك جدا لو فهمته في التعامل مع الدنيا والاخرة. الاول انتم متفقين ان فيه حاجة اسمها دنيا وفي اخرة صح؟ بيقوا متفقين

يقينا لو دقت مع نفسك هتفاجئ اما تروح برة البيت وتقعدهتلاقي انك ما بتعملش ما فيش حاجة اسمها دنيا تيجي تقول لي انا ليل نهار انا بعمل عشان ولادي وعشان بيتي وعشان اكل عيشي وبرضه مش دول برضه ان ربنا سبحانه وتعالى حسينا عليهم يا عم الشيخ والكلام ده كله طيب اجي اقول لك ايه

جميل فين بقى الدنيا اللي ربنا زمها انت كده شغال اخرك فين الدنيا ما عدش في دنيا الا اللي هي المعاصي صح وده وهم. شوفوا غزوة احد. الصحابة طالعين من ندره بقى غزوة الفرقان وبذلوا قبلها هجرة وتععب. تلتاشر سنة تعب وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم جهاد وجهاد زمان غير الحروب دلوقتي صح؟ النهاردة اصعب ولا زمان كانت عاوزة مال. كانت عاوزة راجل صح؟ ليه بقى؟ لان الحروب يا جماعة زمان راجل لراجل وسيف

لكن دلوقتي طيارة بدون طيار واضرب. وانت فين؟ جوة جوة الايه؟ مستخبي وانت جواها وبتضرب طيارة وبتقف. لا كان تقابلني كده راجل لراجل. شف خالد ابن الوليد ربنا يرزقنا نتكلم عنه في يوم من الايام. بيقول

انا في غزوة واحدة بس. اتكسرت في ايدي تسع سيوف انت لو انا اديتك سيف دلوقتي السيف كان متوسطه ستة كيلو. انا لو اديتك سيف اتنين كيلو. وقلت لك ايه؟ اكسره على

ده عمود خرسانة. خلاص؟ الشيخ محمد لو صلى بالاعراف انت مش هتكون خلصت. وده سيف واحد. خل بقى يا خالد بيعمل كده في مين؟ في جماجم في دماغك. ماشي؟ بيتعمل فيه وبيعمل. هي

دي كانت ايه؟ يعني هي دي فكرة يعني يعني ايه جهاد؟ وبقى ناس واقفة كده على الجبال وكله بيرمي بالسهم. فانت تخيل بقى وانت داخل معركة ودول بيرموا بالسهم وبعدين الرمح قد كده وفيه قاعد عمال يعمل بيحاول كده ايه يعني يصيبه فيك وكانوا زمان اللي بيطلع المعركة ده كانوا بيفتخروا ان انا يقول لك انا برمي العشرة بجيهم. واحد يقول لك انت بتجيب تسعة من عشرة في الشهر انت لو مسكت مسدس وقلت لك اضرب في الساعة ممكن تخلص الطلقات كلها وما تجبش الساعة. فكان الموضوع صعب فدلول كلهم بزلوا

وتعب وفي الاخر في غزوة احد ايه اللي يحصل يموت سبعين واحد من اصحاب النبي. واحد منهم اسمه مصعب. مصعب ده تقريبا كل القاعدين هو له جميل في رقبته. يعني لو مش مصعب ده ربنا استعمله كسبب ما كنش القعدة دي موجودة

لان مصعب ده ربنا استعمله ان هو يفتح المدينة يسفلت المدينة ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم. ده اللي هيا المدينة. وكان شاب من اطرف الشباب وربنا هداه وحول همه. فمصعب ده مات في احد. حمزة مات في واحد عبدالله بن جحش مات في واحد. كل دول ابن الجموح مات في واحد. ابن الربيع مات في احد. الوحوش دول ما كانوا نالس عادية سبعين من خيرة اصحاب النبي بل محمد صلى الله عليه وسلم شج في وجهه وكسرت ربايعته. اسناده ايه ازت صلى الله عليه وسلم. انت اكيد في مشكلة كبيرة جدا حصلت صح؟ عارفين ايه هي المشكلة الكبيرة اللي حصلت؟ ساعة واحدة وهم في غزوة في غزوة احد اللي بيقاتلوا الكفار مع المختار. ارادوا الدنيا المشهد اتقلب عشان ساعة واحدة ارادوا الدنيا المشهد اتقلب. وهم فين؟ في عز الشكر بغل الاخرة. سرحه سرحة. وهو في عز التهجذ والاعتكاف سرح سرحة. يتحاسب على الفاتورة دي. ممكن يبقى الحزام مش شرط دايمًا حاجات مادية. وممكن تبقى حاجات معنوية. فهمتم ان يعني ايه كلمة ارادة الدنيا؟ انتم تتخيلوا ان الصحابة اراضي الدنيا اراضه مسلا ارتكاب الفاحشة؟ يعني اللي نزلوا من على الجبل دول كانوا يريدوا ارتكاب الفاحشة؟ طب كانوا يريدوا ان هم يقتلوا مسلمين؟ طب كانوا يريدوا رشوة طب كانوا اذا ما كانوا يريدوا معاصي من اللي احنا فاهمينها ان هي دي الدنيا. قلبهم راح في حنة تحت والمفترض دايمًا القلب ده يبص فوق. القلب ده زي المراية. يبعكس الحاجة اللي بنبص فيه. هتبص في هينقل ضوء. هتبص في حاجة تانية هينقل الحاجة دي. فطول ما قلبك يبص في السما هيشوف النقاء. هتلاقي دايمًا النقاء ده موجود. والدنيا زي ما قلت هتاخذها ده حتى سبحان الله اللي بيروح في مطعم او انت رحت مطعم وقلت لايه للراجل في المطعم مطعم كبير وحاجة يعني فخمة قلت له انا عاوز صلاة بس. الراجل اللي بيقدمننا بحاجة مش قبلك. اصل اللي هيجي من وراك انت انت هتديني اتنين جنيه انا عارفك. وتعب وهتقول الصلاة تديه مش عارف ايه والكلام ده كله. لكن اللي بيطلب الكباب واللي بيطلب الحمام واللي بيطلب الحاجات دي بتنزل له السلطات كده ايه؟ عرض صح؟ هي كده برضه اللي هياخد الاخرة تيجي له الدنيا راغمة. فيه قصة رمزية ان فيه واحد كان رايح يتجوز بنت مين؟ بنت الامير. فهو رايح بنت اصحى معنا عشان الموضوع ده يهملك. وهو رايح يتجوز بنت الامير عمل ايه؟ هو الصراحة يعني ما فيش ولا واحد فيكم نايم من ساعة ما قلنا قصة بداية الموضوع فهو داخل القصر لقي فيه بنت جارية؟ اه حلوة. فمش قلت لك اهي هتهمه الموضوع ده فرايح شاف شاف بنت فعلا البنت دي كانت جميلة. بنت من الايه؟ الخدم في القصر. قصة رمزية لما دخل وشافها فقال لصاحبه ايه بقول لك ايه هي دي قال له يا ابني اعقل اجننت احنا رايحين فين؟ رايحين لبنت الامير جوة. قال له لآ هي ديت وبعدين من توبي وهتفهمني ده انا وانا داخل وهي بتدي التحية كده حتى نفس اللكنة بتاعتي وكانوا ايه حاول بيرر ان هي دي. فصاحبه ده عاقل قال له خلي بالك اول حاجة البنت دي جارية عند الملكة اللي جوة. فاول حاجة هي مش هتمكنك منها. ليه؟ بقى انت تبقى قايل لي وتاخذ الخدم والحاجة التانية انت لو رحت للملكة كل الجواري هيبقى خدم عندك. هو انت لو خدت الاخرة وركزت خلاص هتاخذ غناه في قلبك. جعل الله غناه في قلبه. اتته والدنيا وهي راغمة. وجمع الله له شبه. طب الثاني فرق الله شمله. عنده هم هنا وهم هنا وهم هنا وهم هنا. الكل عنده هموم زي ما كنا بنتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. افلا اكون عبدا شكورا. هو ما كانش عنده اسئلة؟ كان عنده اسئلة كان مات يريد طلبات لكن هو امتأ قلبه حياء وحبا حاسس ان هو عاوز يشكر مش انت كده كانت من اعجب الليالي. والدموع دي دموع فرح وهو فرحان. فرحان ان كل العطايا ديت له انا جاي اشكر فبين الحب والحياء. فالانسان هيكون عنده هموم؟ اه وعنده هموم. بس هو لا يرى من الهموم دي شيه وان الله سبحانه وتعالى ايه اللي يخلي شباب كتير يكونوا في اعلى درجات الطرف ومرة واحدة يسبب كل حاجة ويروح حنة تانية زي كتير من الصحابة زي مصعب زي كثير من الناس اللي ايه بيكون من اهل الاستقامة من ايه من البيئات دي ايه اللي بيخليه يعمل كده رغم ان هو عارف في ان الدين هيضيق عليه بعض الحاجات من شهوات محرمة من علاقات ما من اموال ما بس هو عارف ان هياخذ حاجة افضل الف مرة واسعد الف مرة هو فاقدها مش موجودة في قلبه. في واحد بقى كان همه له هم عالي جدا. وكان واضح جدا ابدأ وطبق لما مشي على الحديد ده خد الثلاثة. غناه في قلبه واتته الدنيا وهي وجمع الله له شمله. مين هو بقى ده؟ هنعرفه بكرة ان شاء الله. ده واحد من الصحابة له احنا كده القصة القصة دي لو عاوز تشوف ترجمة حقيقية هو معزم الصحابة كده بس الشخص ده تقريبا ما من مشكلة مرت على حضرتك الا مرت عليه. بس انت اتعاملت معها تعامل غير اللي هو اتعامل معها. الفرق ايه؟ ان هو كان

باصص فوق صح. باصص للشمس وهنشوفه وهو بقى باصص للشمس الضل مش سابه. ده انه ماشي وراه نعرفه ان شاء الله اذا
احيانا الله وقدر لنا الخير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم همنا هم الآخرة. واسأل الله ان يرزقني واياكم
حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. جزاكم الله خيرا